وفاة أبي بكر الصديق:

مات أبو بكر الصديق ﷺ ليلة الثلاثاء ،بعد المغرب ، الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابنُ ثلاث وستين سنة، وأوصى أن تغسله زوجته أسماء بنت عُميس ويساعدها ابنه عبد الرحمن، وأوصى أن يُدفنَ بجوار رسول الله ﷺ، وصَلَّى عليه عمر بن الخطاب ﷺ ودُفِنَ ليلاً.

كانت مدة خلافة أبى بكرﷺ سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليالٍ. (1)

رَحِمَ اللهُ أبا بكر الصديق رحمةً واسعةً، وجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

نسأل الله تعالى أن يجمعنا بأبي بكر الصديق في الفردوس الأعلى من الجنة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين .

* * * * *

الخليفة الراشد: عمر بن الخطاب

الاسم والنسب:

هو: عمر بن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العُزَّى بن رباح بن عبد الله بن كَعب بن لُؤي.

يلتقي عمر بن الخطاب مع النبيﷺ في جده كَعب بن لُؤي.

كنية عمر : أبو حفص.

---

(1) (**الطبقات لابن سعد جـ3صـ**150: 157)

ميلاد عمر:

كان مَولِد عمر بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة. [1]

زوجات عمر وأولاده:

تزوج عُمرﷺ ست زوجات، ورزقه الله من الأولاد ثلاثة عشر:

من الذكور تسعةً ومن الإناث أربعاً. [2]

عَدَدُ أحاديث عمر :

رَوَى عمربن الخطاب ﷺ خمس مئة وسبعة وثلاثين حديثاً . [3]

منزلة عمر في الجاهلية :

كان عمر بن الخطاب ﷺ سفيراً لأهل مكة ، فإذا وقعت حرب بين قريش وغيرهم بعثوه سفيراً، أو نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر، بعثوه منافراً ومفاخراً. [4]

دعاء الرسول ﷺ بإسلام عمر:

روى الترمذيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ! أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: بِأَبِي جَهْلٍ بن هشام أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ. [1]

---

(1) (**تاريط الخلفاء للسيوطي صـ**101)

(2) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ**3 **صـ**201)

(3) (**مناقب عمر لابن الجوزي صـ**174)

(4) (**مناقب عمر لابن الجوزي صـ**11)

(1) (**حديث صحيح**) (**صحيح الترمذي للألباني حديث** 2907)

obeikandl.com

روى ابنُ ماجة عَنْ عَائِشَةَ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً [2]

إسلام عمر:

قال شُرَيح بن عُبيد : قال عمر بن الخطاب خرجت أتعرض لرسول اللهﷺ (أي أريد أن أصيبه ببعض الأذى) قبل أن أُسْلم ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فقمت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة، فجعلت أتعجب من تأليف القرآن. قال: فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش، قال:فقرأ(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ، وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ) (الحاقة 40: 41)

قال: قلت: كاهن، ثم قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ، لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ.ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) (الحاقة42 :46)

قال عمر: فوقع الإسلام في قلبي. [3]

* أسلم عمربن الخطاب ﷺ في ذي الحجة من العام السادس من النبوة، وكان عمره ستاً وعشرين سنة، بعد أربعين رجلاً وعشر نسوة. [1]

هجرة عمر إلى المدينة:

قال علي بن أبي طالب ﷺ: ما علمت أحداً هاجر إلا مختفياً إلا عمر بن الخطاب، فإنه لما همَّ بالهجرة، تَقَلَّدَ سيفه وتَنكَّبَ قوسه، وأخذ في يده

(2) (**حديث صحيح**) (**صحيح ابن ماجه للألباني حديث** 85)
(3) (**صفة الصفوة لابن الجوزي جـ**1 **صـ**268: 269)
(1) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ**3 **صـ**204)

أسهما، وأتى الكعبة وأشراف مكة بفنائها، فطاف سبعاً، ثم صلى ركعتين عند المقام، ثم أتى حلقهم واحدة واحدة، فقال:

شاهت الوجوه، من أراد أن تثكله أمه ويبتم ولده، وترمَّـل زوجتـه فليقـابلني وراء هذا الوادي،فما تبعه منهم أحد. (2)

* قال البراءبن عازب ﷺ: أول من قَدِمَ علينا من المهاجرين مصعب بن عمير، ثم عبد الله بن أم مكتوم، ثم عمر بن الخطاب في عشرين راكباً. (3)

فضائل عمر بن الخطاب:

1ـ روى البخاريُّ عن أبي هريرة قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: إِذْ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ ـ فَقُلْـتُ لِمَـنْ هَـذَا الْقَصْرُ فَقَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللهِّ. (4)

2ـ روى البخاريُّ عن ابن عمر أن رسول الله صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ شَرِبْتُ يَعْنِي اللَّبَنَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى الرِّيِّ يَجْرِي فِي ظُفُرِي أَوْ فِي أَظْفَارِي ثُمَّ نَاوَلْتُ عُمَرَ فَقَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ قَالَ الْعِلْمَ. (1)

(2) (**تاريط الخلفاء للسيوطي صـ** 108)
(3) (**تاريط الخلفاء للسيوطي صـ** 108)
(4) (**البخاري حديث** 3680)
(1) (**البخاري حديث** 3681)

3ـ روى البخاريُّ عن سعد بن أبي وقاص أن النبي قال: إِيهاً(عجباً) يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ(طريقك). (2)

4ـ روى البخاريُّ عن أنس بن مالك قال: صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُحُدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ قَالَ: اثْبُتْ أُحُدُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ. (3)

5ـ روى البخاريُّ عن أبي هريرة أن رسول الله قال: لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنْ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ. (4)

6ـ روى البخاريُّ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ اجْتَرَّهُ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ : الدِّينَ. (5)

موافقات عمر للقرآن الكريم:

1ـ روى البخاريُّ عن عمر بن الخطاب قال : وَافَقْتُ اللهَّ فِي ثَلَاثٍ أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهَّ لَوْ اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهَّ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ الْحِجَابِ قَالَ:

---

(2) (**البخاري حديث** 3683)
(3) (**البخاري حديث** 3686)
(4) (**البخاري حديث**3689)
(5) (**البخاري حديث** 3691)

وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ قُلْتُ إِنْ انْتَهَيْتُنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللهُ رَسُولَهُ ﷺ خَيْرًا مِنْكُنَّ حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ قَالَتْ يَا عُمَرُ أَمَا فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعِظَهُنَّ أَنْتَ فَأَنْزَلَ اللهُ(عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ) [1] (التحريم :5)

2ـ روى مسلمٌ عن عمر بن الخطاب قَالَ: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي الْحِجَابِ، وَفِي أُسَارَى بَدْرٍ . [2]

كرامات عمر بن الخطاب:

1ـ روى البيهقيُّ عن ابن عمر قال: وَجَّه عمر جيشاً، ورأس عليهم رجلاً يُدعَى سارية، فبينما عمر يخطب جعل ينادي : يا سارية الجبل (ثلاثاً) ، ثم قدم رسول الجيش، فسأله عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، هُزمنا ، فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوتاً ينادي : يا سارية الجبل (ثلاثاً) ، فأسندنا ظهورنا إلى الجبل ، فهزمهم الله، قال: قيل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك، وذلك الجبل الذي كان سارية عنده بنهاوند من أرض العجم. قال **ابن حجرالعسقلاني** (إسناده حسن). [3]

2ـ قال طارق بن شهاب: إن الرجل ليحدث عمر بالحديث، فيكذبه الكذبة، فيقول: احبس هذه، ثم يحدثه بالحديث فيقول: احبس، فيقول له: كل ما حدثتك حق إلا ما أمرتني أن أحبسه.

---

(1) (**البخاري حديث** 402)

(2) (**مسلم حديث** 2399)

(3) (**تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ**117)

obeikandl.com

3ـ قال الحسن البصري: إن كان أحد يعرف الكذب إذا حُـدِّث بـه، فهـو عمـر بـن الخطاب . [1]

هَيْبَةُ عمر بن الخطاب:

1ـ قال عُمْرُ بنُ مُرَّة: لقي رجلٌ من قريش عُمَرَ، فقال: لِنْ لنا : فقـد مـلأت قلوبنـا مهابة، فقال: أفي ذلك ظلم؟ قال: لا. قال عمر: فزادني الله في صدوركم مهابة. [2]

2ـ قال عبد الله بن عباس : مكثت سنة، وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب ﷺ عـن آية فلا أستطيع أن أسأله هيبة منه. [3]

3ـ قال عكرمة: إن حجاماً كان يقـص عمـر، وكـان رجـلاً مهيبـاً، فتنحـنح عمـر، فأحدث الحجام فأمر له بأربعين درهماً. [4]

خلافة عمر بن الخطاب:

تولى عمر بن الخطاب ﷺ الخلافة بعد وفاة أبي بكر الصـديق يـوم الثلاثـاء، الثاني والعشرون ، من جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة من الهجرة. [5]

أول كلام عمر في خلافته:

أخرج ابنُ سعد عن شداد قال: كان أول كـلام تكلـم بـه عمـر حـين صعد المنبر أن قال: اللهم إني شديد فليني، وإني ضعيف فقوني، بخيل فسخِني. [1]

---

(1) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ119)
(2) (مناقب عمر صـ 135)
(3) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ 135)
(4) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ134)
(5) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ122)

openkandil.com

* كان عمر إذا أراد أن ينهى الناس عن شيء تقدم إلى أهله فقال: لا أعلمن أحداً وقع في شيء مما نهيت عنه إلا أضعفت عليه العقوبة.[2]

ولاة عمربن الخطاب:

قال عامر الشعبي: كان عمر إذا استعمل عاملاً كتب ماله.[3]

ـ روى ابنُ سعد عن عمر أنه قال: أيما عامل لي ظلم أحداً ، فبلغتني مظلمته، فلم أغيرها، فأنا ظلمته.[4]

ـ قال عمر : من استعمل رجلاً لمودة، أو لقرابة، لا يستعمله إلا لذلك، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين.[5]

زهد عمر في خلافته:

1ـ قال أبو عثمان النهدي: رأيت عمر بن الخطاب يطوف بالبيت وعليه إزار فيه اثنتا عشرة رقعة.

2ـ قال قتادة: أبطأ عمر على الناس يوم الجمعة ثم خرج فاعتذر إليهم في احتباسه، وقال إنما حبسني غَسْلُ ثوبي هذا، كان يُغسل، ولم يكن لي ثوب غيره.[6]

3ـ قال سفيان بن عُيينة : كان عمر يشتهي الشيء لعله يكون بثمن درهم، فيؤخره سنة.[1]

أقوال عمر في الزهد والرقائق:

---

(1) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3 صـ**208)
(2) (**تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ**130)
(3) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3صـ**233)
(4) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3 صـ**232)
(5) (**مناقب عمر لابن الجوزي صـ** 78)
(6) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3 صـ**251)
(1) (**مناقب عمر لابن الجوزي صـ**146)

openkandil.com

1ـ حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا وزِنوا أعمالكم قبل أن تُوزن عليكم، أهون عليكم في الحساب غداً، أن تحاسبوا نفوسكم اليوم، وتَزينوا للعرض الأكبر.

2ـ عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم بذكر الناس فإنه داء.

3 ـ من عَرَّض نفسه للتهمة، فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتم سره، كانت الخيرة في يده، وضع أمر أخيك على أحسنه،ولا تظن بكلمة، خرجت من أخيك، شراً وأنت تجد لها في الخير محملاً، وما كافأت به من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه، وعليك بإخوان الصدق، فكثِّر في اكتسابهم، فإنهم زَينٌ في الرخاء، وعُدَّةٌ عند عظيم البلاء، ولا تهاون في الحَلِف، فيهتك الله سِترَك.

4ـ تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والوقار،وتواضعوا لمن تُعلِّمون، وتواضعوا لمن تعلَّمون منه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا يقوم علمكم بجهلكم.

5ـ كونوا أوعية للكتاب، وينابيع للعلم، وسلوا الله رزق يوم بيوم،وعُدُّوا أنفسكم في الموتى، ولا يَضرَّكم أن لا يكثر لكم (أي المال). [2]

اهتمام عمربن الخطاب برعيته

1ـ قال ثعلبة بن أبي مالك : قسَّم عمر مروطاً (ثياباً) بين نساء أهل المدينة، فبقي منها مرط جيد، قال له بعض من حضر: يا أمير المؤمنين، اعط هذا ابنة رسول اللهﷺ التي عندك، يريدون أم كلثوم بنت على بن أبي طالب، فقال: أم سُلَيْط أحق به، فإنها ممن بايع رسول اللهﷺ، وكانت تحمل للناس القرب يوم أحد. [1]

---

(2) (**مناقب عمر لابن الجوزي صـ** 178 :186)

(1) (**مناقب عمر لابن الجوزي صـ**67)

2ـ قال الأوزاعي: خرج عمر بن الخطاب في سواد الليل ،فرآه طلحة بن عُبيد الله،فذهب عمر فدخل بيتاً ثم دخل بيتاً آخر، فلما أصبح طلحة، ذهب إلى ذلك البيت، وإذا بعجوز عمياء مُقعَدة، فقال لها : ما بال هذا الرجل يأتيك؟ قالت: إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا، يأتيني بما يصلحني ويُخرج عَنِّي الأذى، فقال طلحة: ثكلتك أمك يا طلحة، أعثرات عمر تتبع. (2)

اتق الله يا عمر:

قال الحسن البصري:كان بين عمر بن الخطاب،وبين رجل كلام في شيء، فقال له الرجل: اتق الله يا أمير المؤمنين، فقال له رجل من القوم أتقول لأمير المؤمنين اتق الله، فقال له عمر: لا خير فيكم إذا لم تقولوها، ولا خير فينا إذا لم نقبلها منكم. (3)

عمر وتاج كسرى:

قال أبو بكر بن عياش: جيء بتاج كسرى إلى عمر بن الخطاب فقال: إن الذين أدوا هذا لأمناء، فقال له علي بن أبي طالب: إن القوم رأوك عففت، فعفوا، ولو رتعت لرتعوا. (4)

* فرض عمر لأسامة بن زيد أربعة آلاف درهم، فقال عبد الله بن عمر : يا أمير المؤمنين فرضت لي ثلاثة آلاف درهم، وفرضت لأسامة أربعة آلاف درهم، وقد

(2) (**حلية الأولياء لأبي نعيم جـ1 صـ48 /مناقب عمر لابن الجوزي صـ68**)
(3) (**مناقب عمر لابن الجوزي صـ155**)
(4) (**مناقب عمر لابن الجوزي صـ163**)

شهدت ما لم يشهد،فقال عمر: زدته لأنه كان أَحَبَّ إلى رسول الله ﷺ منك، وكان أبوه أَحَبَّ إلى رسول الله ﷺ من أبيك.[1]

عمر وطعام الأطفال:

قال عبد الله بن عمر: قدمت رفقة من التجار، فنزلوا المصلى، فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف: هل لك أن نحرسهم الليلة من السَرْق؟ فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما، فسمع عمر بكاء صبي، فتوجه عمر نحوه، فقال لأمه: اتق الله وأحسني إلى صبيِّكِ ثم عاد إلى مكانه، فلما كان من آخر الليل، سمع بكاءه، فأتى أمه، فقال: ويحك إني لأراك أَمَّ سوء، مالي أرى ابنك لا يقر منذ الليلة؟ قالت: يا عبد الله قد أبرمتني (ضايقتني) منذ الليلة إني أريغهُ عن الفطام (أريده أن يتناول الطعام)، قال: ولم؟ قالت: لأن عمر لا يفرض إلا للفطيم، قال: وكم له؟ قالت: كذا وكذا شهراً، قال: ويحك! لا تعجليه، فصلى وما يستبين الناس قراءته من غلبة البكاء، فلما سَلَّمَ قال: يا بؤساً لعمر، كم قتل من أولاد المسلمين، ثم أمر منادياً فنادي أن لا تعجلوا صبيانكم عن الفطام،فإنا نفرض لكل مولود في الإسلام وكتب بذلك إلى الآفاق.[2]

مال ابن أمير المؤمنين:

(1) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3 صـ**225: 226)

(2) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ 3 صـ** 228: 229) (**مناقب عمر لابن الجوزي صـ** 68)

قال عبد الله بن عمر: اشتريت إبلاً وبعثت بها إلى الحمى حتى سمنت، فدخل عمر السوق، فرأى إبلاً سماناً، فقال: لمن هذه الإبل؟ فقيل له: لعبد الله بن عمر، فجعل يقول: يا عبد الله بن عمر، بخٍ بخٍ، ابن أمير المؤمنين، قال: فجعلت أسعى، فقلت: مالك يا أمير المؤمنين؟ ما هذه الإبل؟ قلت: إبل اشتريتها، وبعثت بها إلى الحمى، ابتغي ما يبتغي المسلمون، قال: يُقال: ارعوا إبل ابن أمير المؤمنين؟ اسقوا إبل ابن أمير المؤمنين! يا عبد الله ين عمر: أغد على رأس مالك، واجعل باقيه في بيت مال المسلمين. (1)

عمر وتقسيم المسك :

قال سعد بن أبي وقاص : قدم على عمر مسك وعنبر من البحرين، فقال عمر : والله لوددت أني آخذ امرأة، حسنة الوزن، تزن لي هذا الطيب، حتى أفرَّقه بين المسلمين، فقالت له امرأته عاتكة: أنا جيدة الوزن، فهلم أَزِنُ لك. قال: لا، قالت: ولم؟ قال: أخشى أن تأخذيه هكذا، وأدخل إصبعيه في صِدْغيه، تمسحين به عنقك، فأصيب به فضلاً عن المسلمين. (2)

عمر يحمي إبل الصدقة:

قال علي بن أبي طالب: رأيت عمر بن الخطاب على بعير يعدو فقلت: يا أمير المؤمنين أين تذهب؟ فقال: بعير شرد من إبل الصدقة أطلبه، فقلت: لقد أذللت

(1) (**مناقب عمر لابن الجوزي صـ**157: 158)
(2) (**مناقب عمر لابن الجوزي صـ** 159)

الخلفاء بعدك. فقال: يا أبا الحسن: لا تلمني، فوالـذي بعـث محمـداً بـالنبوة، لـو أن عناقاً ذهبت بشاطئ الفرات، لأُخذ به عمر يوم القيامة.[1]

* قال الحسن البصري : كان عمر ربما توقد له النار ثم يُدني يده منها ثم يقول:

يا ابن الخطاب: هل لك على هذا صبر؟ [2]

عمر في عام الرمادة:

سُمي عام الرمادة بذلك لأن الأرض كلها صارت سواداً، فشُبهت بالرماد. وكانت تسعة أشهر.[3]

(1) قال عياض بن خليفة: رأيت عمر في عام الرمادة، وهو أسود اللون، ولقد كـان أبيض، وكان رجلاً عربياً يأكل السمن واللبن، فلما جاع الناس، حرمهما على نفسـه، فأكل الزيت حتى غَيَّر لونه وجاع. [4]

(2) قال أسلم: كنا نقول: لو لم يرفع الله سبحانه الجدب عام الرمادة، لظننا أن عمـر يموت، هَمّاً بأمر المسلمين. [5]

(3) قال عبد الله بن عمر: كان عمر أحدث في زمان الرمادة أمراً ما كان يفعله، لقـد كان يصلي بالناس ثم يخرج حتى يدخل بيته ويصـلي حتـى يكـون آخـر الليـل، وأني لأسمعه ليلة في السحر ويقول : اللهم! لا تجعل هلاك أمة محمدٍ على يدي. [6]

---

(1) (**مناقب عمر لابن الجوزي صـ**161)
(2) (**مناقب عمر لابن الجوزي صـ** 162)
(3) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ**3 **صـ**247)
(4) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ**3 **صـ**247)
(5) (**مناقب عمر لابن الجوزي صـ**71)
(6) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ**3 **صـ**237)

obeikandi.com

3ـ قال أنس: تقرقر بطن عمر في عام الرمادة، فكان يأكل الزيت، وكان قد حرم على نفسه السمن، قال: فنقر بطنه بإصبعيه وقال: تقرقر، إنه ليس عندنا غيره، حتى يحيا الناس.[1]

عفو عمر بن الخطاب :

روى البخاريُّ عن ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ مِنْ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كُهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ يَا ابْنَ أَخِي هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ قَالَ سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذَنَ الْحُرُّ لِعُيَيْنَةَ فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ هِيْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوقِعَ بِهِ فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ (خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ) وَإِنَّ هَذَا مِنْ الْجَاهِلِينَ وَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ . [2]

اتساع الدولة الإسلامية في عهد عمر :

كانت الفتوحات الإسلامية كثيرة في عهد عمر بن الخطاب ففتح الله عليه، دمشق وحمص، وبعلبك والبصرة، والأردن وطبرية والكوفة، والأهواز والمدائن، وتكريت وبيت المقدس، وحَلَب وأنطاكية، والموصل ومصر، وبلاد المغرب، وتستر ونهاوند، وأذربيجان والدينور وهمذان، والرَّي، وعسكر، وقوس وكرمان وسجستان وأصبهان ونواحيها. [3]

---

(1) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3 صـ** 238)

(2) (**البخاري حديث** 7286)

(3) (**تاريخ الخلفاء صـ** 123: 124)

استشهاد عمر بن الخطاب :

قال الزُّهْرِيُّ: كان عمر لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة، وهو على الكوفة، يذكر غلاماً له عنده جُملة صنائع، ويستأذنه أن يدخل المدينة، ويقول: إن عنده أعمالاً كثيرة فيها منافع للناس، إنه حداد، نقاش، نجار، فاستأذن له أن يرسله إلى المدينة، وضرب عليه المغيرة مائة درهم في الشهر، فجاء إلى عمر يشتكي شدة الخراج، فقال عمر له: ما خراجك بكثير، فانصرف ساخطاً يتذمر، فلبث ليالي ثم دعاه، فقال: ألم أُخبر أنك تقول: لو أشاء لصنعت رحىً تطحن بالريح؟ فالتفت إلى عمر عابساً، وقال لأصنعن لك رحىً يتحدث الناس بها. فلما وَلَّى قال عمر لأصحابه: أوعدني العبد آنفاً، ثم اشتمل أبو لؤلؤة، على خنجر ذي رأسين، نصابه في وسطه، فكمن بزاوية من زوايا المسجد في الغلس، فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة، فلما دنا منه طعنه ثلاث طعنات.[1]

قال عمرو بن ميمون الأنصاري: إن أبا لؤلؤة، عبد المغيرة بن شعبة، طعن عمر بخنجر له رأسان، وطعن معه اثنى عشر رجلاً مات منهم ستة، فألقى عليه رجلٌ من أهل العراق ثوباً، فلما اغتم فيه قتل نفسه. [2]

وصية عمر ووفاته:

قال عمرو بن ميمون: قال عمر: الحمد لله الذي لم يجعل منيَّتي بيد رجل يَدَّعي الإسلام، ثم قال لابنه: يا عبد الله بن عمر: انظر ما عليَّ من الدين، فحسبوه فوجدوه

(1) (**تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ**125)

(2) (**تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ**125)

ستة وثمانين ألفاً أو نحوها، فقال: إن وَفَّى مال آل عمر فأده من أموالهم، وإلا فاسأل في بني عدي، فإن لم تف أموالهم فاسأل في قريش، اذهب إلى أم المؤمنين عائشة فقل : يستأذن عمر أن يدفن مع صاحبيه، فذهب إليها فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرنه اليوم على نفسي، فأتى عبد الله بن عمر فقال: قد أذنت، فحمد الله.

* قيل لعمر: أوص يا أمير المؤمنين واستخلف، قال: ما أرى أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذي توفى النبيﷺ وهو عنهم راض فسمى الستة، وقال:يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الأمر شيء فإن أصابت الإمرة سعداً فهو ذاك، وإلا فليستعن به أيكم ما أمر، فإني لم أعزله عن عجز ، ولا خيانة ثم قال:

أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله، وأوصيه بالمهاجرين والأنصار وأوصيه بأهل الأمصار خيراً، فلما توفى خرجنا به نمشي، فسلم عبد الله بن عمر وقال: يستأذن عمر، فقالت عائشة: ادخلوه، فأدخل فوضع مع صاحبيه. (1)

أُصيبَ عمر بن الخطاب يوم الأربعاء ،السادس والعشرون من ذي الحجة، ودُفن يوم الأحد مستهل المحرم، وله ثلاث وستون سنة، وصلى عليه صهيب الرومي في المسجد. (2)

رَحِمَ اللهُ عمرَ بن الخطاب رحمةً واسعةً، وجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

ونسأل الله تعالى أن يجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنة.

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين .

---

(1) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ126)

(2) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ127)